١٠

الفأر «تن تن»



دار المعارف

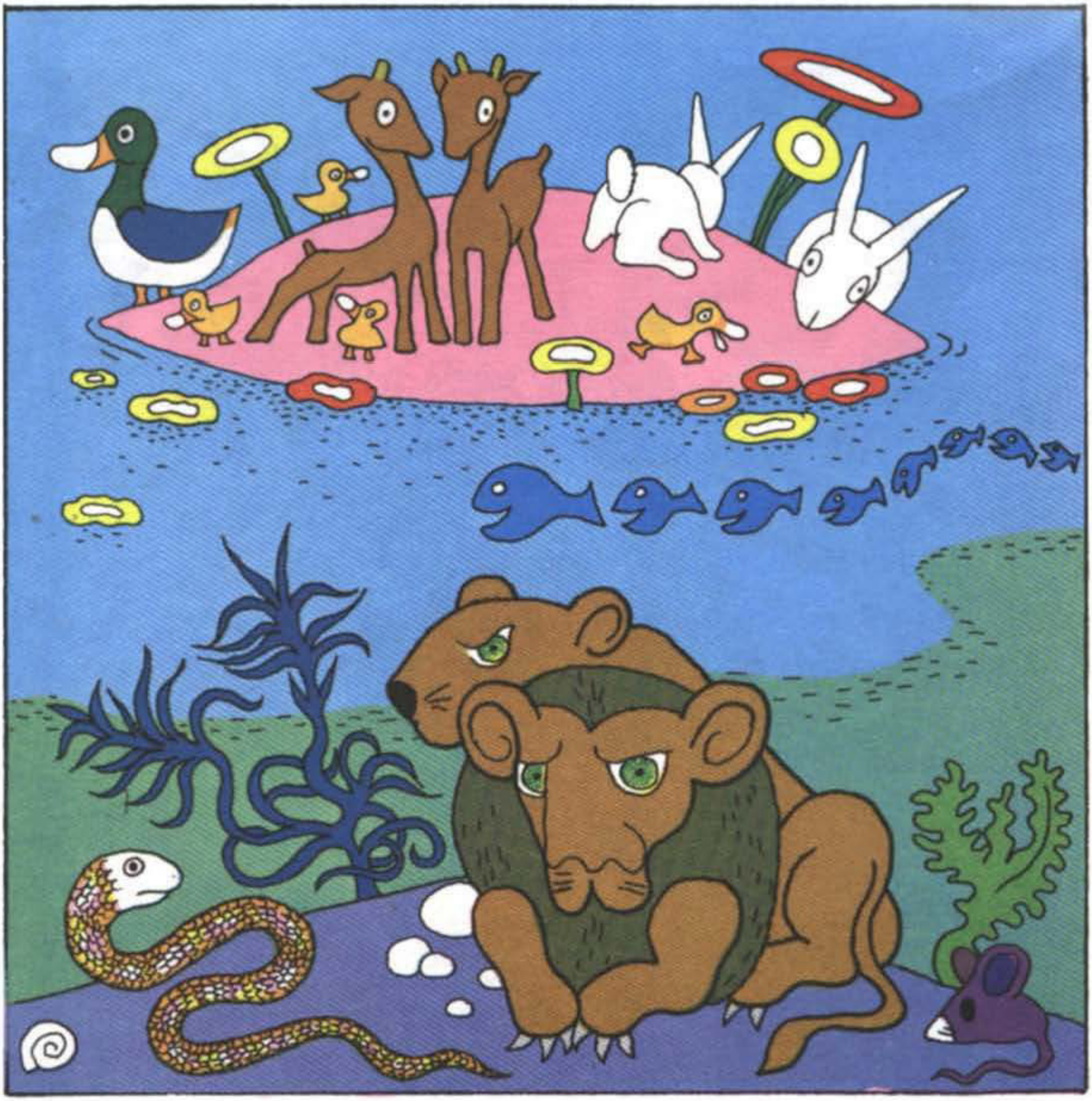
الفأر «تن تن»



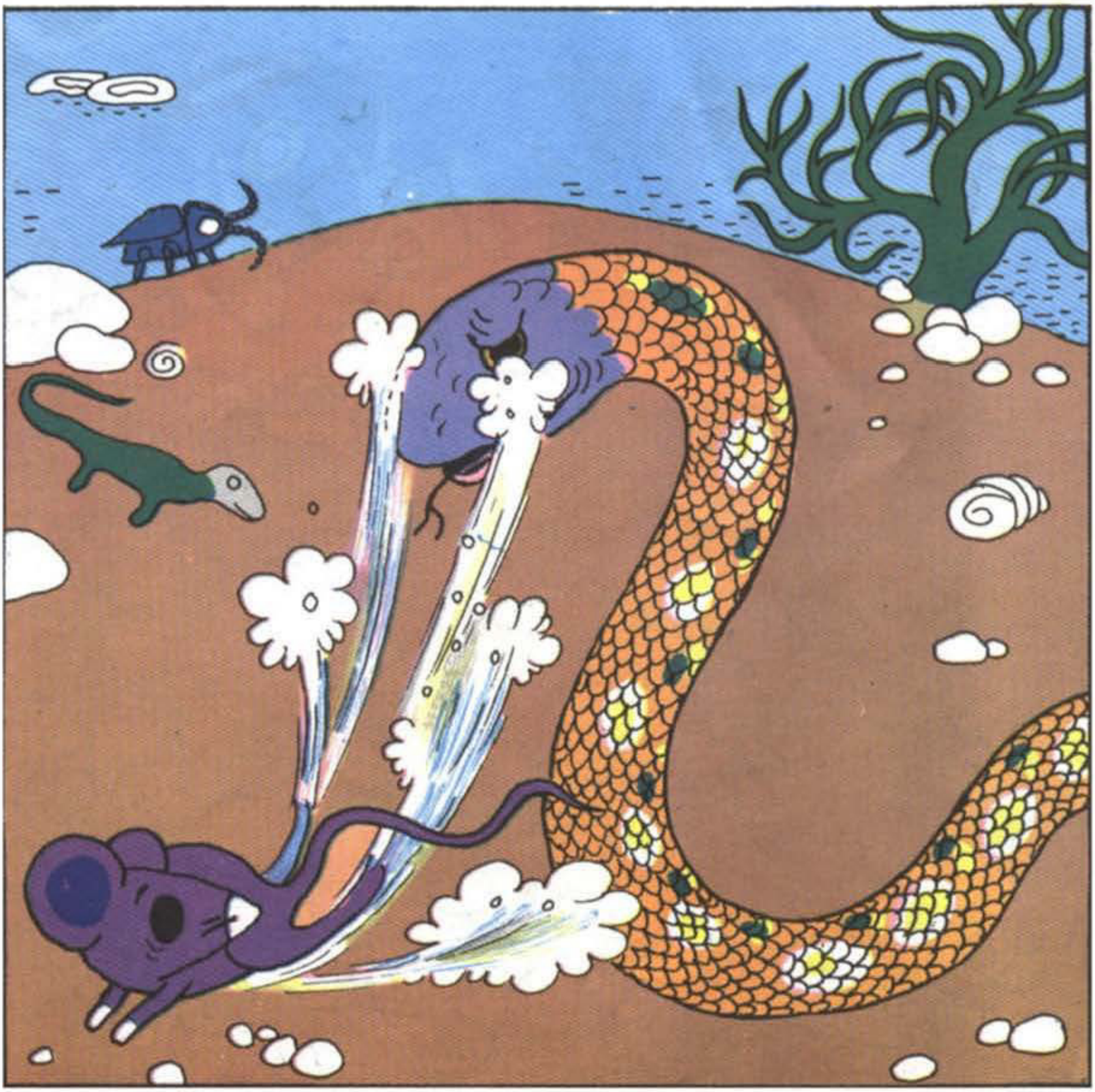
دار المعارف

الطبعة العاشرة

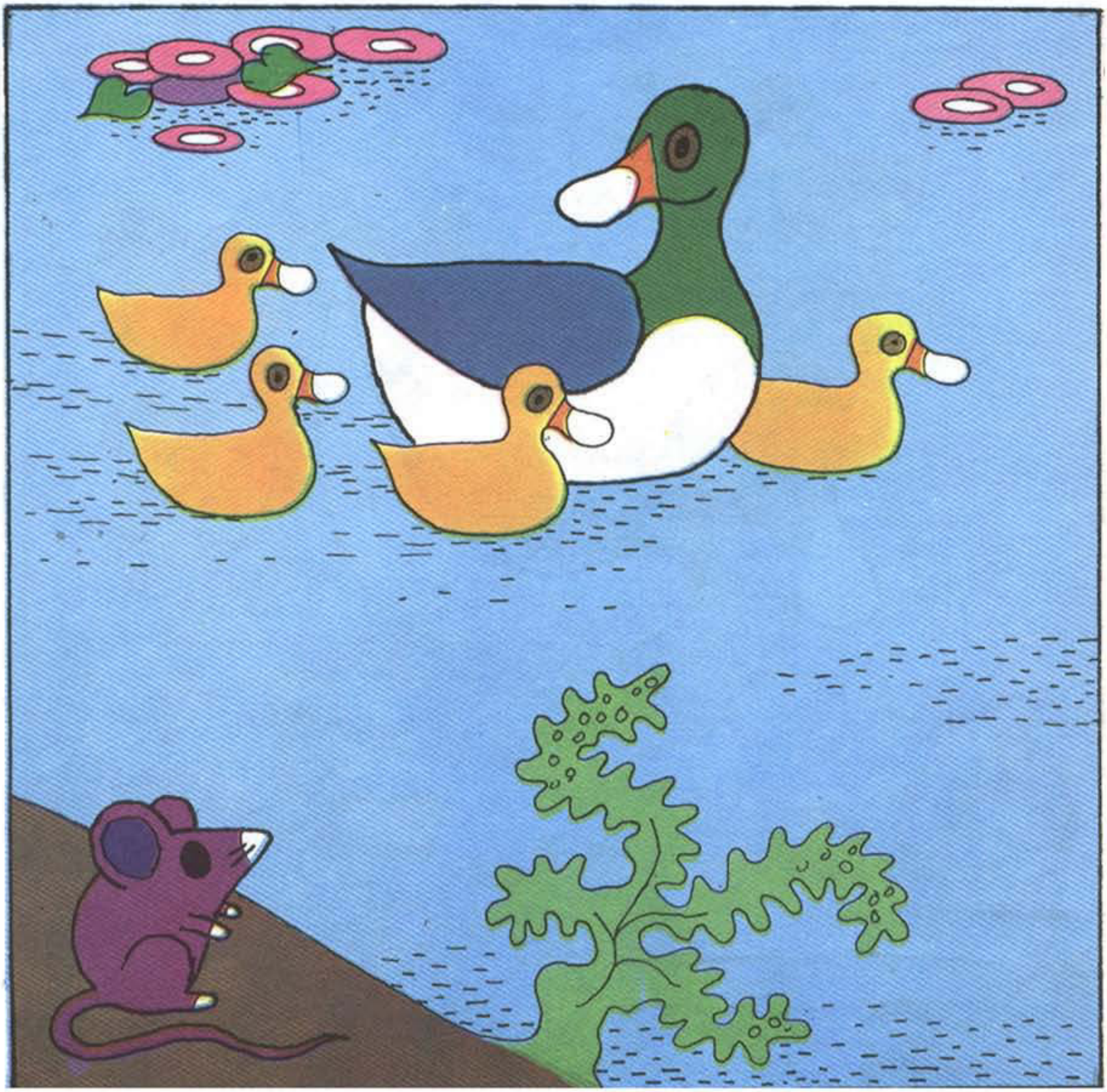
الناشر: دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.



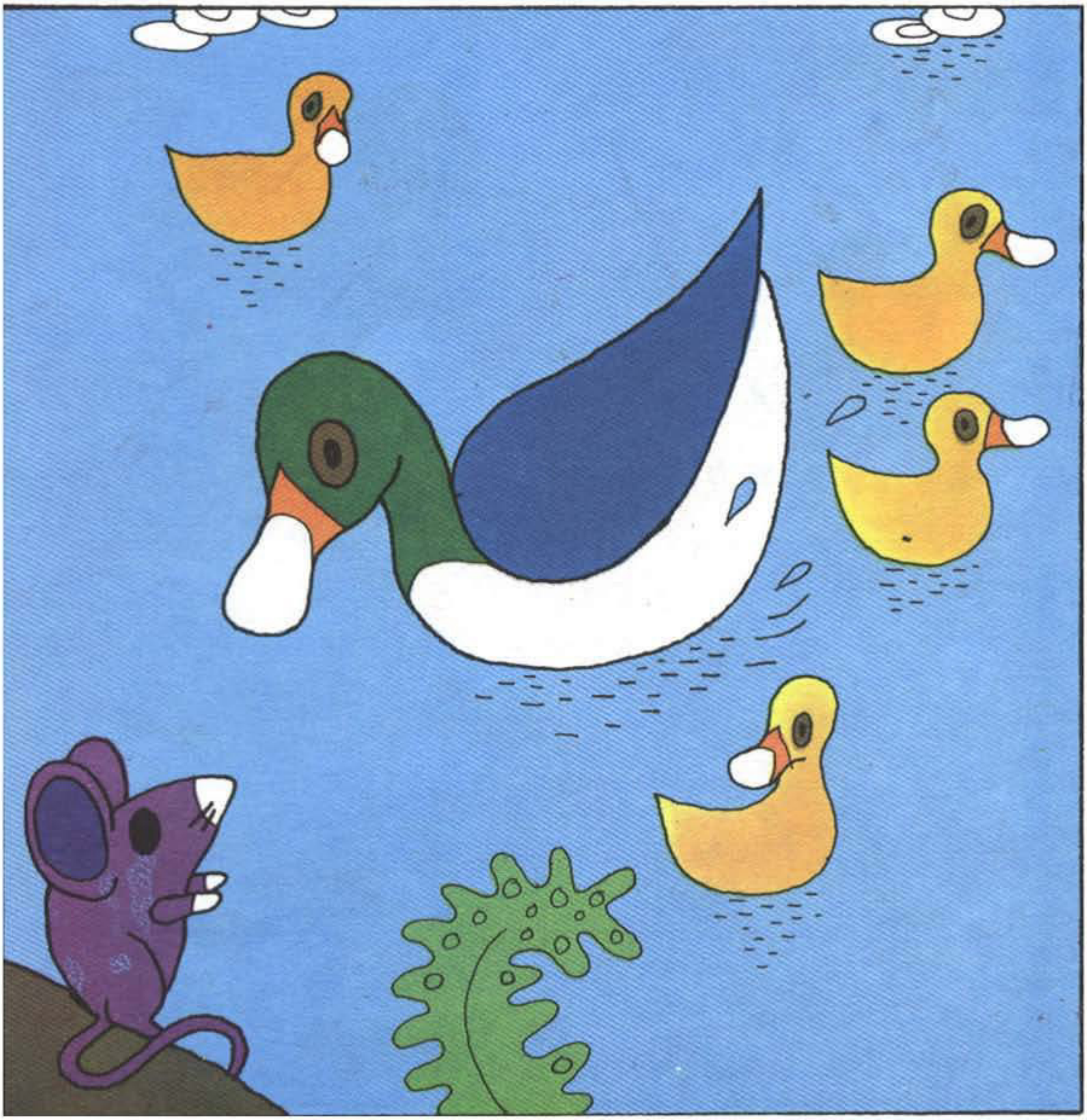
فِي إِحْدَى الْبُحَيْرَاتِ كَانَتْ هُنَاكَ جَزِيرَتَانِ، جَزِيرَةٌ تَسْكُنُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْمُتَوَحِّشَةُ واسْمُهَا جَزِيرَةُ «الشَّرِ»، وَالْجَزِيرَةُ الثَّانِيَةُ تَسْكُنُهَا الْحَيَوَانَاتُ الأَلِيفَةُ، واسْمُهَا جَزِيرَةُ «السَّلاَم».



وكَانَ الْفَأْرُ «تِنْ تِنْ» يَسْكُنُ جَزِيرَةَ «الشَّرّ». وفِي يَوْمٍ هَاجَمَهُ ثُعْبَانٌ كَبِيرٌ، فَأَدَارَ ظَهْرَهُ لِلثُّعْبَانِ، وقَذَفَ التُّرَابَ فِي عَيْنَيْهِ بِرِجْلَيْهِ الْخَلْفِيَّتيْن. ثُمَّ هَرَبَ إِلَى الشَّاطِئِ يَبْكِي خَائِفاً.



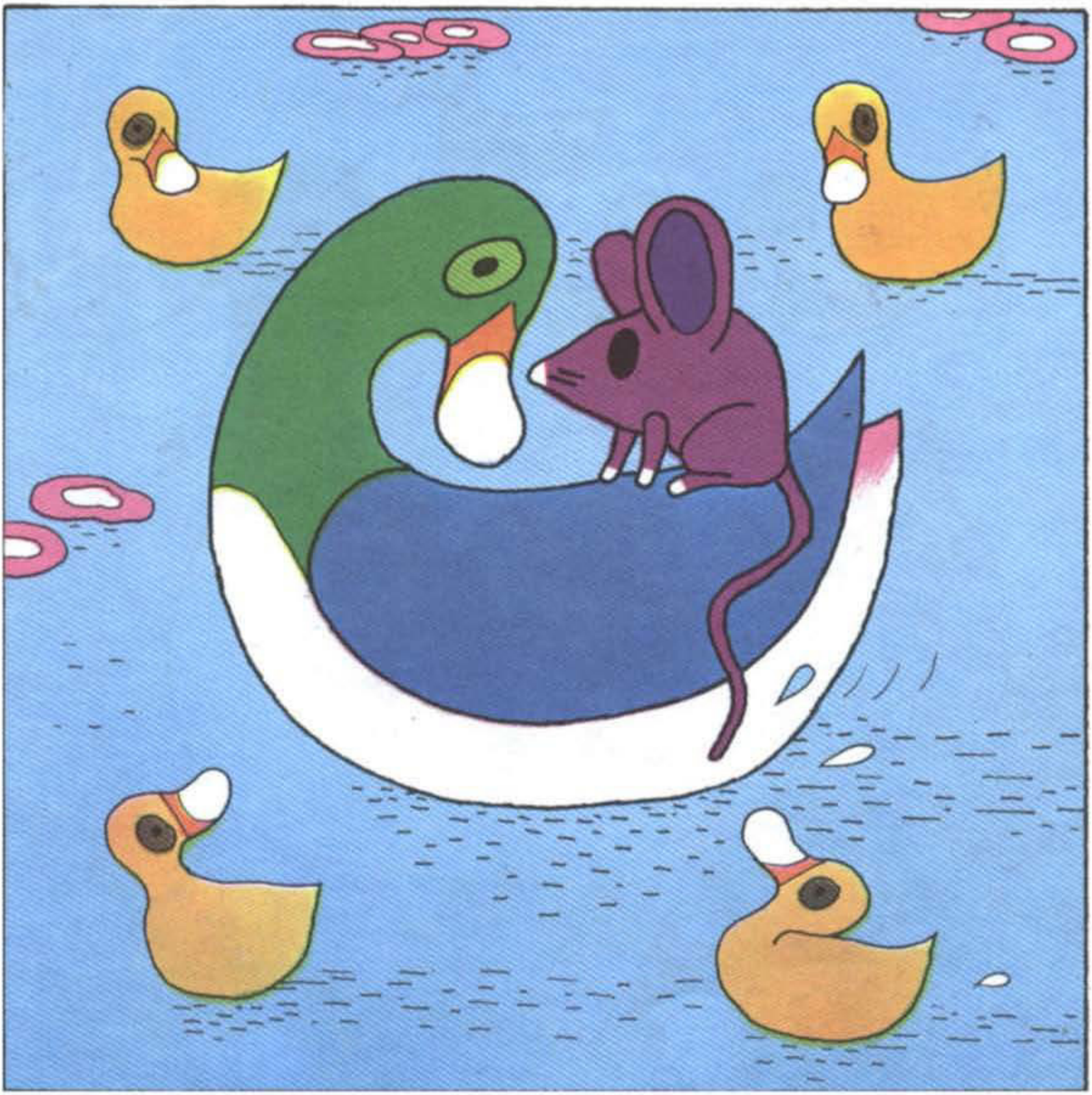
وَبَيْنَمَا كَانَ «تِنْ تِنْ» جَالِسًا يَبْكِى، ويَحْلُمُ بِالذَّهَابِ إِلَى جَزِيرَةِ «السَّلَام» شَاهَدَ «بَطَاطَا» وَهِىَ بَطةٌ جَمِيلَةٌ تَسْكُنُ جَزِيرَةَ «السَّلَام»، وكَانَتْ «بَطَاطَا» تَعُومُ مَعَ أَوْلَادِهَا في سَعَادَةٍ.



وَشَاهَدَتْ «بَطَاطَا» الْفَأْرَ «تِنْ تِنْ» يَبْكِي فاقْتَرَبَتْ مِنْهُ. وسَأَلَتْهُ عَنْ سَبَبِ بُكَائِهِ فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَتْرُكَ جَزِيرَةَ «الشَّرّ»، وأَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى جَزِيرَةِ «السَّلَام»، وَلَكِنْ لَا أَعْرِفُ السِّبَاحَة.



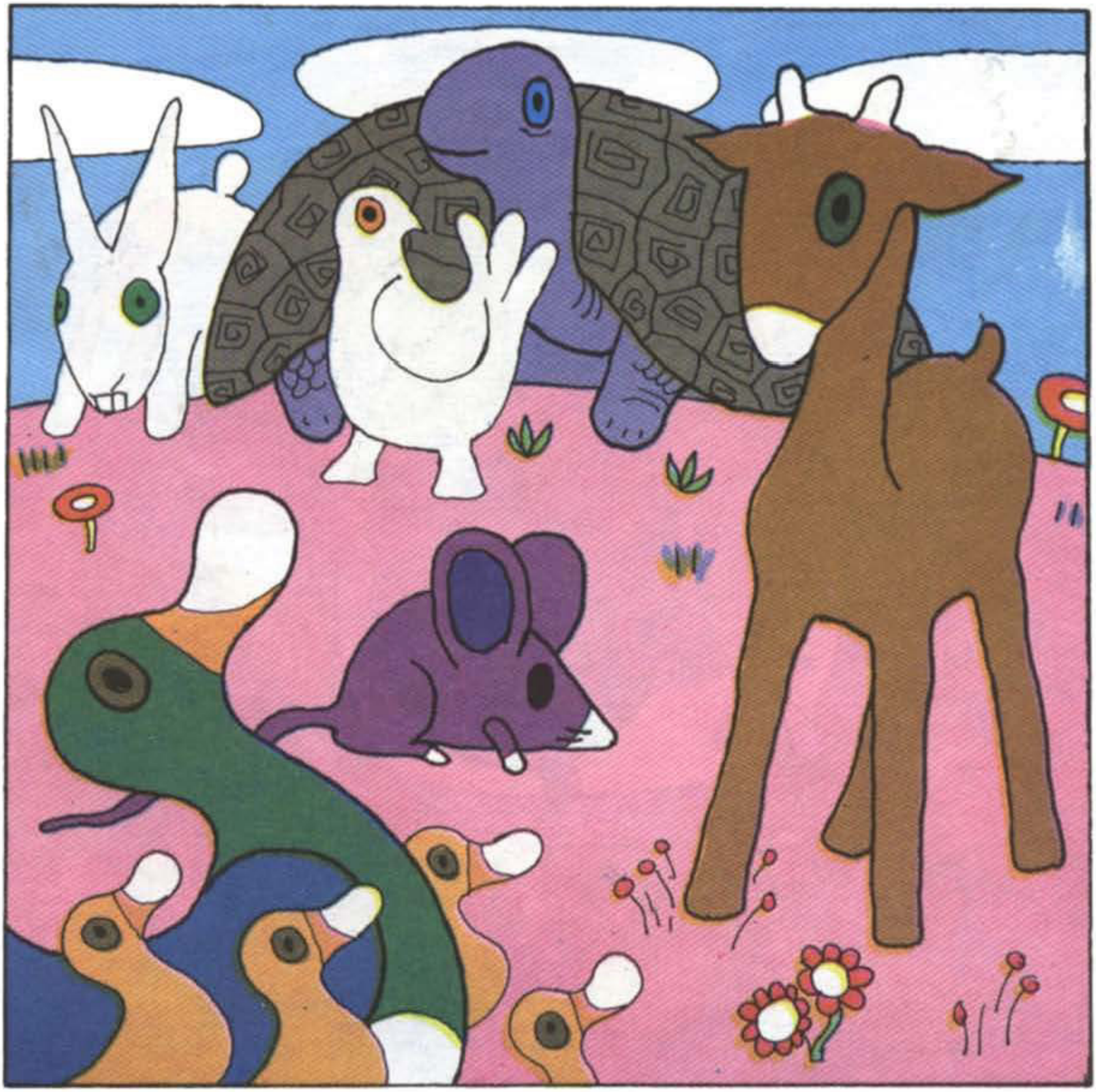
تَأَثَّرتْ «بَطَاطَا» لِلْفَأْرِ الْمِسْكِينِ فَقَالَتْ لَهُ: لَا تَبْكِ سَأُسَاعِدُكَ.
إِنَّنِى لَا أَنْسَى أَنَّكَ قَدْ أَنْقَذْتَنِى مِنَ الْمَوْتِ عِنْدَمَا نَبَّهْتَنِى إِلَى
الصَّيَّادِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، فَتَعَال، اطْلَعْ فَوْق ظَهْرِى.



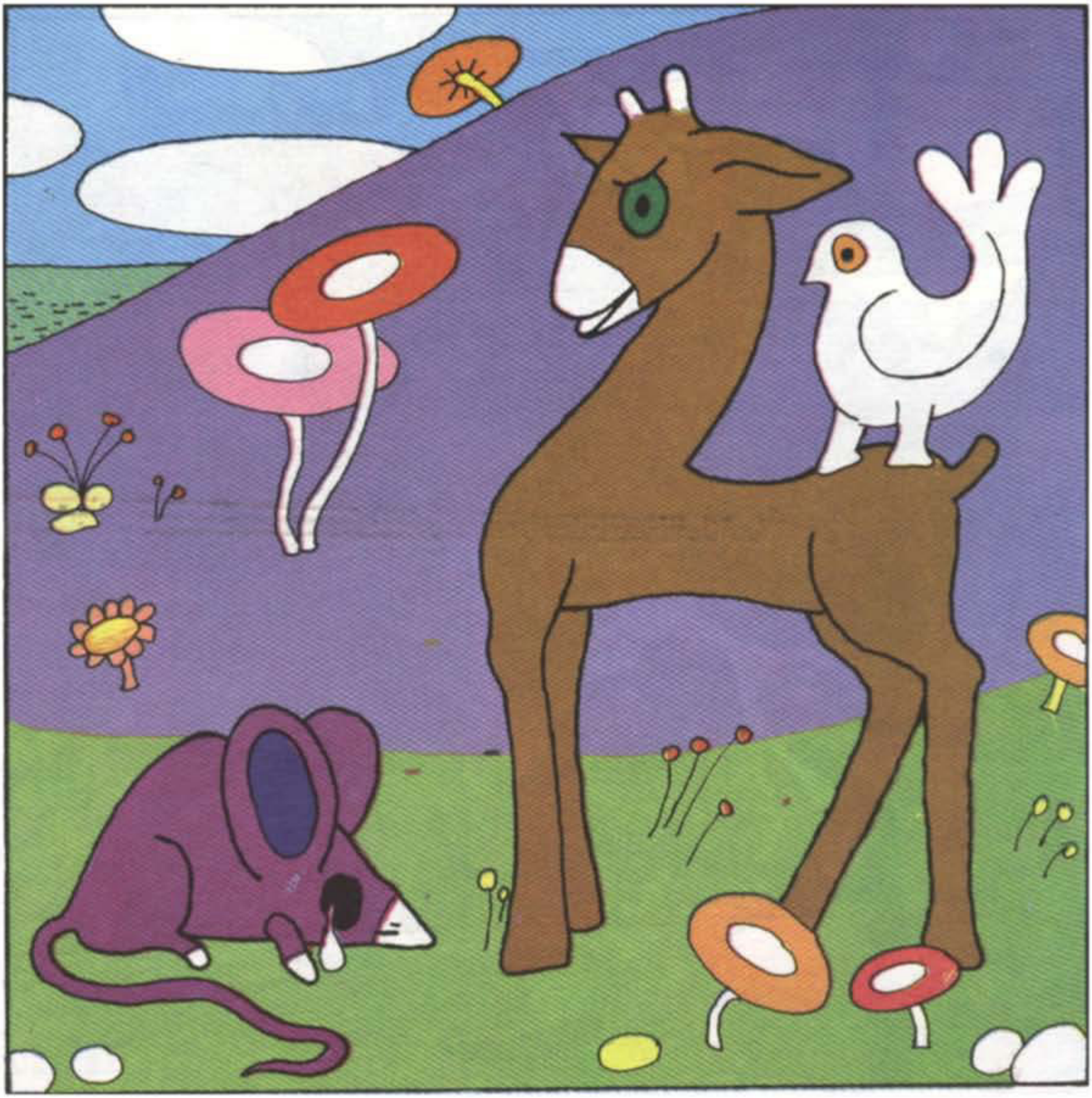
نَطَّ «تِنْ تِنْ» فَوْقَ ظَهْرِ «بَطَاطَا» ، فرحاً وشَكَرَ «بَطاطا» الطَّيِّبَة. وَرَاحَتْ «بَطَاطَا» تَعُومُ، وحَوْلَهَا أَطْفَالُهَا فَرِحِينَ، مُعْجَبِينَ بالْفَأْرِ الَّذِى أَنْقَذَ حَيَاةَ أُمِّهِمْ فِى يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ.



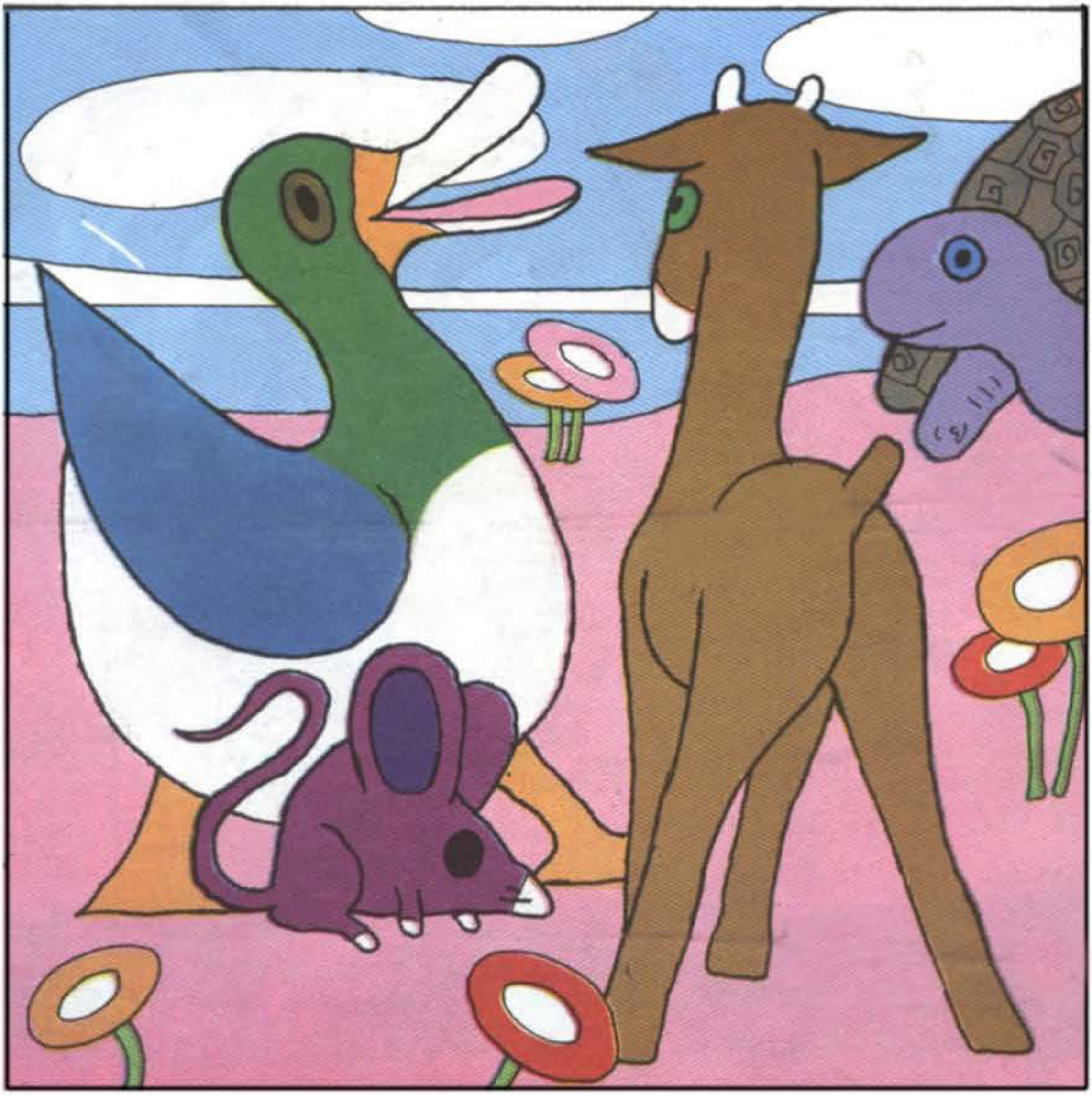
وَوَصلَ الْجَمِيعُ إِلَى شَاطِئِ «السَّلَام» فَقَالَت «بَطَاطَا»: سَنَذْهَبُ إِلَى السُّلَحْفَاة، وهِىَ عُمْدَةُ الْجَزِيرَة، ونَرْجُوهَا أَنْ تَعِيشَ مَعَنَا، لِأَنَّ الْحَيَاةَ فِي الْجَزِيرَة يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِمُوَافَقَتِهَا.



وَلَمْ تَكُنْ السُّلَحْفَاةُ تَحْكُمُ الْجَزِيرَةَ وَحْدَهَا. كَانَ يُسَاعِدُهَا الْأَرْنَبُ والْغَزَالَةُ والْحَمَامَةُ. فَجَمَعَتْهُمْ، وسَأَلَتْهُمْ رَأْيَهُمْ فِي حِكَايَةِ «تِنْ تِنْ» فَقَالَتِ الْغَزَالَةُ: إِنَّهُ حَيَوَانٌ شِرِّيرٌ.



وقَالَ الأَرْنَبُ: إِنَّهُ لِصٌ. وقَالَتِ الْحَمَامَةُ: إِنَّهُ سَيقْلِبُ حَيَاتَنا الْهَادِئَةَ إِلَى فَوْضَى. أَحَسَّ «تِنْ تِنْ» بِالْحُزْنِ العَمِيق، وَعَرَفَ أَنَّ أَحْلَامَهُ ضَاعَتْ كُلّهَا وَأَنَّ آمَالَه قَدِ انْهَارَتْ.



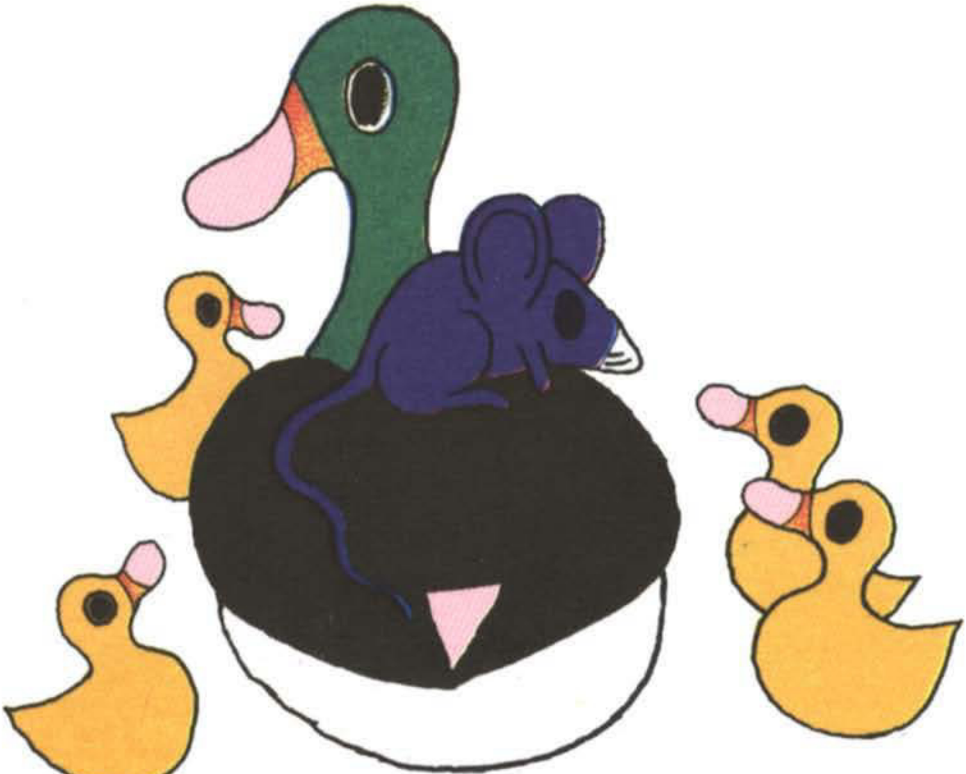
وَلَكِنْ «بَطَاطَا» الشُّجَاعَة وقَفَتْ تُدَافِعُ عَنْهُ فَقَالَتْ: أَيُّهَا الْأَصْدِقَاء، صَحِيحٌ أَنَّ كُلَّ الْفِئْرَانِ أَشْرَارٌ، ولَكِنْ «تِنْ تِنْ» فَأْرٌ طَيِّبُ الْقَلْبِ، أَرْجُوكُمْ أَعْطُوهُ فُرْصَةً لِلْحَيَاةِ مَعَنَا.



تَحَدَّث الأَصْدِقَاءُ مَعَ بَعْضِهِمْ، ثُمَّ وَافَقُوا عَلَى رَأْيِ «بَطَاطَا»، وقَالَتِ السُّلَحْفَاةُ: سَنُعْطِيكَ قِطْعَةَ أَرْضٍ تَزْرَعُهَا، وبَعْدَ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ سَنَعْرِفُ إِذَا كُنْتَ فَأْرًا طَيِّبًا أَمْ مَا زِلْتَ شِرِّيراً.



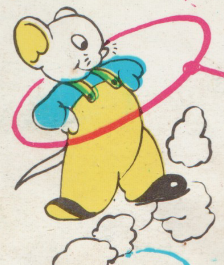
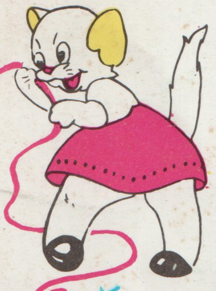
وبَعْدَ الأَشْهُرِ الثَّلاثَةِ، ذَهَبَ الْجَمِيعُ لِزِيَارَةِ «تِنْ تِنْ» فَكَانَتْ مُفَاجَأَةً طَيِّبَةً أَنْ وَجَدُوهُ قَدْ زَرَعَ الأَرْض، وَنَبَت فِيهَا الْقَمْحُ والشَّعِيرُ والزُّهُورُ، فَسَمَحُوا لَهُ بِالْبَقَاءِ فِي جَزِيرَةِ «السَّلامِ».



رقم الإيداع	١٩٩٧/١١٧٦٣
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-5496-7

٧/٩٧/٦٩

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

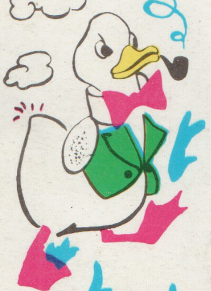
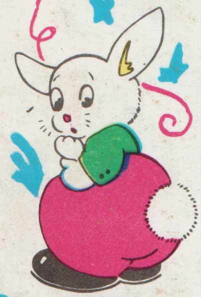



روضة الطفل

مجموعة من القصص المشوّقة المفيدة

تقوم على أحدث الأساليب العلمية والفنية

صدر منها



دار المعارف

ص
١٥٠

٢٠٠٤٣١/٠١

